

## فتح القدير

65 - { رب السموات والأرض وما بينهما } أي خالفهمَا و خالق ما بينهما و مالكما و مالك ما بينهما ومن كان هكذا فالنسیان محال عليه ثم أمر  $\text{ا}\text{ه}$  نبیه A بعبادته والصبر عليها فقال : { فاعبده واصطبر لعبادته } والفاء للسببية لأن كونه رب العالمین سبب موجب لأن يعبد وعده فعل الصبر باللام دون على التي يتعدى بها لتضمنه معنى الثبات { هل تعلم له سمیا } الاستفهام للإنكار والمعنى : أنه ليس له مثل ولا نظير حتى يشاركه في العبادة فيلزم من ذلك أن تكون غير خالصة له سبحانه فلما انتفى المشارك استحق  $\text{ا}\text{ه}$  سبحانه أن يفرد بالعبادة وتخلى له هذا مبني على أن المراد بالسمی هو الشريك في المسمی وقيل المراد به : الشريك في الإسم كما هو الظاهر من لغة العرب فقيل المعنى : إنه لم يسم شيء من الأصنام ولا غيرها  $\text{با}\text{ه}$  قط يعني بعد دخول الألف واللام التي عوشت عن الهمزة ولزالت وقيل المراد هل تعلم أحدا اسمه الرحمن غيره قال الزجاج : تأویله  $\text{وا}\text{ه}$  أعلم : هل تعلم له سمیا يستحق أن يقال له خالق و قادر و عالم بما كان وبما يكون وعلى هذا لا سمي  $\text{هـ}$  في جميع أسمائه لأن غيره وإن سمي بشيء من أسمائه  $\text{فـ}$  سبحانه حقيقة ذلك الوصف والمراد بنفي العلم المستفاد من الإنكار هنا نفي المعلوم على أبلغ وجه وأكمله